

AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION



جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

كتابات وسائل المواصلات دراسة في الشكل والمضمون

د/محمد مصطفى بناية
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

كتابات وسائل المواصلات
دراسة في الشكل والمضمون

محمد مصطفى بناية
قسم اللغة الفارسية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: mohamedbinaya.colt@azhar.edu.eg

الملخص:

"أدب المركبات" و"العبارات على المركبات" و"الأدب الجوال" كلها مسميات على نوع جديد من الثقافة الشعبية يختص بفئة السائقين، وإن اعترض البعض على هذا النوع الأدبي بدعوى أن مثل هذه العبارات إنما تسيء فقط للأدب. لكن لا يمكننا أن نصف هذا النوع من الكتابات بالأدب، لأنه لم يصدر عن أدباء وإن اشتمل على بعض العبارات والجمل المقتبسة عن الأدب الفارسي أو العربي. والواقع أن هذه الكتابات هي نتائج أزمات اقتصادية انعكست على شكل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للإيرانيين، فأبرزت مجتمعات مهمشة منفصلة عن الإطار الثقافي للدولة. والحقيقة لقد لفت انتباهي أثناء زيارتي إلى طهران اهتمام أصحاب المركبات بتزيين سياراتهم الخاصة والعامة بمثل هذه العبارات، التي تمتاز بالتنوع والعبارات القصيرة التي لا تخلو في العادة من المحسنات البديعية. ومن ثم فقد تحولت وسائل المواصلات (الخاصة والعامة) إلى وسيلة إعلامية شخصية وأداة تواصل جيدة ترتكز على الفكرة الأساسية مع استخدام الكلمات المؤثرة والتأكيد على ربط هذه الكلمات بنظام معين حسب شخصية الكاتب. وبالتالي تقدم مثل هذه العبارات لمحة عن ملامح شخصية صاحب السيارة، باعتبارها نوعاً من التنفيس عن الواقع. الكلمات المفتاحية: أدب المركبات، العبارات على المركبات، إيران، الأدب الجوال، الأدب الفارسي.

**Transportation Writings
Study In Form And Content**

Mohamed Mostafa Binaya

Department of Persian Language, Faculty of Languages and Translation, Al Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: mohamedbinaya.colt@azhar.edu.eg

Abstract:

"Vehicle literature", "Phrases on Vehicles" and "Itinerant Literature" are all names for a new type of popular culture that is connected to drivers. Yet, some reject this literary type, arguing that such phrases are offensive to literature. However, we cannot describe this type of Phrases as literature, because it was not published by writers, even if it includes some phrases and phrases quoted from Persian or Arabic literature. For decades, Iranians have been suffering from crises that impacted the fabric of their social, economic and cultural relations, which led, in turn, to the creation of marginalized societies that lived separate from the cultural framework. There is no doubt that these phrases communicate the opinions, thoughts, beliefs and viewpoints of their writers. You can hardly find a vehicle, regardless of its type and size, that runs on the street without any phrases or bumper stickers put on the vehicle's exterior. According to their meanings, these phrases may give the reader feelings of happiness, sadness or wonder.

Keywords: Vehicle Literature, Phrases on Vehicles, Iran, Itinerant Literature, Persian Literature.

مقدمة:

"أدب المركبات" و "العبارات على المركبات" و "الأدب الجوال" كلها مسميات على نوع جديد من الثقافة الشعبية يختص بفئة السائقين، وإن اعترض البعض على هذا النوع الأدبي بدعوى أن مثل هذه العبارات إنما تسيء فقط للأدب. لكن مما لا شك فيه أن هذه العبارات تحمل آراء وأفكاراً ومعتقدات ونظرة كاتبها للحياة. وقلما تجد مركبة (على اختلاف أنواعها وأحجامها) تسير في الشارع دون أي عبارات أو ملصقات على الهيكل الخارجي للمركبة. وقد تثير هذه العبارات في القارئ مشاعر السعادة أو الحزن أو التعجب، بحسب المعنى الذي تتضمنه مثل هذه العبارات. وقد انتبهت الشركات القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي (واتس آب، وفيس بوك، وسناب شات) لتلك الخاصية، فأضافت ميزة الحالة إلى تطبيقاتها بالشكل الذي يربط المستخدمين بعضهم بعضاً، ويتيح لأي شخص التعريف عن حالته بنشر صورة ثابتة مع التعديل عليها، أو نشر صورة متحركة أو مقطع فيديو قصير، مع ميزة إضافية تتيح للمستخدم حذف الحالة بعد مرور أربع وعشرين ساعة.

وتمتاز "العبارات على المركبات" بالتنوع وحسن الخط في الغالب وأداء المعنى بعبارات قصيرة لا تخلو في العادة من المحسنات البديعية. ومن ثم فقد تحولت وسائل المواصلات (الخاصة والعامّة) إلى وسيلة إعلامية شخصية وأداة تواصل جيدة تركز على الفكرة الأساسية مع استخدام الكلمات المؤثرة والتأكيد على ربط هذه الكلمات بنظام معين بحسب شخصية الكاتب. لأننا جميعاً نمضي فترات طويلة من أوقاتنا وأعمارنا داخل وسائل النقل العامة والخاصة أو على الطريق. كما تقدم لمحة عن ملامح شخصية صاحب السيارة، باعتبارها نوعاً من التنفيس عن الواقع. ويتبارى أصحاب السيارات مع قائديها بالتعاون مع أصحاب محلات الزينة والخطّاطين، في ابتكار العبارات والأشعار والكلمات المعبرة، بل ومقاطع أغاني كبار المطربين المعروفين. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يتعداه إلى عبارات درء الحسد وأخرى مذهبية وسياسية، أو مدح للمركبة أو قائدها وغيرها من الأشكال المختلفة والمتنوعة. ورغم أن

المادة 207 من قانون المرور الإيراني يحظر تعليق أي علامات أو نقوش إعلامية، أو كتابات، أو صور على الزجاج الخلفي والجانبى وعلى أطراف السيارة، مع هذا فقد نجحت هذه العبارات في غزو الشارع الإيراني.

الجنود التاريخية:

وعن جذور هذه الظاهرة تتقل وكالة أنباء فارس عن "سيد جمال هاديان طبائي زواره" مؤلف كتاب "أتول نامه" أو ثقافة كتابات السيارات: "بدأت القصة قبل مئات الأعوام حيث تغنى رعاة الإبل في سفرياتهم الطويلة بالأغاني والأبيات الشعرية... ثم تطورت القصة مع دخول السيارة إلى إيران... فانتقلت الأشعار والأغاني من الصدور تدريجياً إلى هيكل السيارات".⁽¹⁾ وربط بين دخول ظهور فن الكتابة على السيارات ودخول السيارات إيران في عهد مظفر الدين شاه قائلاً: "اقترن دخول أول سيارة إلى طهران ببعض المعايير أحدها الكتابة على هيكل السيارات".⁽²⁾ ومن جملة الظواهر التي رافقت دخول المركبات إلى إيران، إطلاق لقب "بني هندل" على قائدي المركبات. فلم تكن السيارات تُدار آنذاك بواسطة مفتاح وإنما بقطعة حديد عُرفت باسم هندل - المنفلة. يقول الشاعر "حسن فرازمنند" في مقالة بصحيفة "صمت"⁽³⁾ الإيرانية: "أطلق مصطلح 'بني هندل' في عرف الأدب القاجاري وما قبله على طائفة 'السائقين... وأدب 'بني هندل' هو جزء مميز من الأدب الشفاهي الإيراني. ويشتمل هذا الأدب على ثقافة سائقي الشاحنات على الطرق البرية... وينقسم إلى ثلاث مجموعات: دينية،

1- هاديان طبائي زواره در گفت وگو با فارس، «أتول نامه» از حيث جامعيت و مستندنگاري كمنظير است، خبرگزاری فارس، ۱۳۸۸/۱۰/۲۶ ه.ش.

2- راحله عبدالحسينى، ماشين نوشته ها از طهران تا تهران در گفت وگو با نویسنده كتاب اتول نامه، روزنامه همشهرى، دوشنبه ۱ مرداد ۱۳۹۷ ه.ش.

3- صمت مخفف صنعت - معدن - تجارت.

وفلسفية، ووعظ". (4) ومن الطبيعي أن تختلف مضامين عبارات السيارات قديماً عن نظيراتها في العصر الحديث. يقول سيد جمال هاديان طبائي زواره: "قبل عقدين كانت الأبيات الشعرية (على هيكل السيارات) تتطوي على نصائح قيمة وأحياناً تعبر عن الشكوى من الزمن والبعد عن الديار والأحبة... لكن اليوم ومع التنوع الهائل في المركبات وتغيير طبيعة السفر واتساع دائرة وسائل الإعلام وإنتاج الشعر والأغاني، فقد غلب العشق والسخرية والهجاء أحياناً على عبارات السيارات". (5)

موقف علماء الاجتماع:

يعتقد بعض علماء الاجتماع أن قراءة الجمل المكتوبة على السيارات يمثل جزءاً من الدراسات الفلكلورية، وأحد أفضل أساليب التعرف على جانب من الثقافة الشعبية الإيرانية. بالإضافة إلى كونها وسيلة إعلامية تربط بين أبناء مهنة القيادة. يعلق "سعيد معيدفر" عالم الاجتماع على الموضوع قائلاً: "لكل فئة رموز تتواصل مع الآخرين من خلالها. وكتابة الأشعار والشعارات على هيكل السيارة هو أيضاً رمز للتواصل مع الآخرين". ويضيف: "تنتشر هذه الرموز بكثرة بين سائقي الشاحنات على الطريق. والاستفادة من هذه الرموز بالنسبة لهم مفيد، وبها يتواصلون مع رفاقهم في العمل، حيث تتيح هذه الكتابات التي تعتبر أداة اتصال جماعية وليست فردية، إمكانية التعرف على شخصية قائد السيارة بسهولة". وعزا أسباب شيوع هذه الظاهرة إلى الشعور بالوحدة قائلاً: "يهدف معظم قائدي المركبات من مثل هذه العبارات إلى التغلب على وحدتهم، حيث يقضون على وحدتهم في الطريق بهذه الوسيلة". (6) في حين عزا

4- حسن فرازمند، رفيق بي كلك... مابر - شعر و ادبيات قوم بني همدل، روزنامه صمت، سه شنبه 19 خرداد 1394 ه.ش.

5- هاديان طبائي زواره در گفتگو با فارس، «اتولنامه» از حيث جامعيت و مستندنگاري كمنظير است، خبرگزاری فارس، 1388/10/26 ه.ش.

6- مسعود تقی آبادی، ماشین نوشته ها را می توان از منظرروانی و اجتماعی مورد بررسی قرار داد، روزنامه آرمان امروز، دوشنبه 8 دی 1393 ه.ش.

قائد شاحنة سابق بإحدى شركات النقل، سبب شيوع هذا الجنس الثقافي إلى أزمة الهوية إذ يقول: "لا يسعى هؤلاء إلى إبراز التفوق أو الخصوصية عن الآخرين، وإنما يبحثون عن مكانة في المجتمع، ربما هدفهم غير المباشر هو مجرد الرغبة في الظهور كأفراد أكثر اختلافاً عن الآخرين لا متفوقين عليهم، وأن على المجتمع تغيير نظريته لطائفة السائقين".⁽⁷⁾

موقف علماء النفس

لم تختلف آراء علماء النفس بشأن هذه الظاهرة عن غيرهم، حيث تعكس من منظورهم الخصائص الشخصية لقائدي المركبات، وحاجاتهم إلى الشعور بالاهتمام وتجاوز الشعور بالوحدة على الطريق وربما تتبع عن شعور بالنقص أو عدم ثقة بالنفس ورغبة في إثارة رعب الآخرين. يقول أحد علماء النفس: "هناك أسباب لقيام قائد السيارة بهذا العمل، أحدها التعبير عن المشاعر؛ ودليل ذلك أن الإيراني غير صريح فيما يتعلق ببيان مشاعره، وأبرز دليل على ذلك أن الكثيرين يسعون إلى التعبير عن مشاعرهم في شكل قالب شعري أو جمل قصيرة على خلفية سياراتهم". ويضيف الأستاذ الجامعي فريد براتي سده: "هذه الكتابات يمكن أن توضح إلى حد كبير المميزات الشخصية للفرد، لأنه بها يستعرض تجاربه الحياتية. ويختلف إدراج الكثير من هذه الأشعار بالنسبة للأفراد الذين يتمتعون بخصائص داخلية، فهم يفصحون عن مشاعرهم بواسطة هذه الأشعار، أما من يتمتعون بخصائص ظاهرية فإنهم يعمدون إلى التعبير عن مشاعرهم باستخدام الشعارات المتفاوتة والتي تتناسب مع طبيعتهم". ويرى هذا الأستاذ الجامعي أن هذه الكتابات تشمل مختلف فئات المواطنين ومنها قائدي السيارات، وإن لم تجر حتى الآن أية بحوث حول هذه الظاهرة وتوضيح سببها الرئيسي، ويضيف: "الخصائص الشخصية والنفسية تبعث على تغيير نظرة الشعب إلى فئة سائقي السيارات. وفي

7- ليلا جليلي، نوشته‌های با طعم مرگ، خبرگزاری ایسنا، چهارشنبه ۴ مرداد ۱۳۹۶ ه.ش.

علم النفس الاجتماعي هناك طريقتان لتغير الرؤية، تتطلبان ضرورة التغيير عبر التعليم والإعلام، والأخرى تدعو إلى إتباع السلوكيات الصحيحة في تغيير نظرة الآخرين.⁽⁸⁾ ويقول خبير علم النفس قلى پور: "من يكتبون هذه العبارات سائقون يعملون بهذه المهنة منذ سنوات ويسافرون على الطرقات. ولا يمكن القول إن من يفعل ذلك مصاب بمشكلة في الشخصية وإنما هو يعبر عن حالة من طلب الاهتمام، والاعتراض، والانتقام، أو المشاعر الداخلية بمثل هذه العبارات. ومع الأخذ في الاعتبار للضغوط العملية والاجتماعية على سائقي الشاحنات، تقع شخصياتهم تحت تأثير هذا العمل، ويسعى معظم السائقين إلى إخفاء وحدتهم على الطرقات ويتغلبون على هذه الوحدة نوعاً ما. ومن يعمل بمهنة القيادة في العادة يتمتع بشخصية وسلوك رجولي، ولذلك تنتشر هذه العبارات باعتبارها نوعاً من الثقافة المنتشرة بين سائقي الشاحنات. وهم يضعون خلاصة تجاربهم أمام أنظار الرأي العام".⁽⁹⁾ لكن الموضوع ليس مجرد تعبير عن أفكار شخصية أو رغبة في تغيير رأى الآخرين عن فئة السائقين. إذ تحمل بعض هذه العبارات النصائح للآخرين، كما تشتمل في بعض الأحيان على الأبيات الشعرية، وغيرها من الحكم والأمثال الشعبية التي تعكس نوعاً من ثقافة هذه الفئة والرغبة العارمة في الإفصاح عنها. لكن هذه الآراء لا تحول دون دراسة هذا النوع الذي يندرج تحت مسمى الأدب الشعبي من النواحي الأدبية واللغوية واستخلاص أهم سماته الأدبية وما ينطوي عليه من تجارب وخبرات حياتية.

8- مسعود تقى آبادى، ماشين نوشتة ها را مى توان از منظرروانى و اجتماعى مورد بررسى قرار داد، روزنامه آرمان امروز، دوشنبه 8 دى 1393 ه.ش.

9- ليلا جليلى، نوشتة هايبى با طعم مرگ، خبرگزاري ايسنا، چهارشنبه 4 مرداد 1396 ه.ش.

أولاً... التصنيف من حيث المضمون:

1- عبارات تتضمن آيات قرآنية: تتنوع أغراض كتابة الآيات القرآنية على هياكل السيارات، فالبعض يفعل ذلك من باب رد العين ودفع الشرور وجلب الأرزاق والركون إلى الله وغيرها. لكن أحياناً تكون مثل هذه العبارات من قبيل التدين. وتتضمن معاني التوكل على الله والاستسلام له، ومعاني اليسر والرزق.

يد الله فوق أيديهم.

هذا من فضل ربي.

ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

2- عبارات تتضمن التوكل على الله: مناجاة الله كناية عن اعتماد القلب على الله في طلب المنفعة ودرء المفسد والشرور، والاستسلام الكامل للإرادة الإلهية لأن الله سبحانه وتعالى هو المدبر لشئون العباد. وصاحب المركبة يريد من مثل هذه العبارات تذكير الآخرين وكسب الثواب، مثل:

بالأمل فيك يا الهي ⁽¹⁰⁾	الهي به اميد تو
الأمل فيك يا الله لا في عبادك غير النافعين ⁽¹¹⁾	خدايا به اميد خودت نه بنده های بيخودت
كل ونم أدام الله هذا العمل!!	بخور و بخواب كارمه الله نگهدارمه!
عملي هو القيادة بالشوارع ليل نهار.. ولا أخشى الخطر لأن الله معي!!	شب و روز رانندگی در جاده ها كار من است.. از خطر باکی ندارم چون خدا يار من است!
غداً سوف تشرق الشمس. حتى لو لم نكن	فردا خورشيد طلوع خواهد كرد. حتى اگه ما

10- تقابل في الدارجة المصرية توكلنا على الله.

11- تقابل في الدارجة المصرية خلي تكالك على الخالق.

نباشيم	موجودين
يا دهندهء بي منت	يا معطي بلا منة

3- عبارات تتضمن الحديث عن آل البيت: تتطوي العبارات المتعلقة بآل البيت على عدد من الرسائل والجوانب المعنوية والروحية، يأتي في مقدمتها الاعتقاد الراسخ في مذهب آل البيت وطلب العون منهم، يليه التأكيد على مظلومية آل البيت وحبهم (لاسيما السيدة فاطمة والأئمة علي والحسين)، وكذلك إسقاط صفة شجاعة أبو الفضل العباس على المركبة.

يا ضامن آهو.. امان از اين هيا هو	يا ضامن الغزال.. الأمان من هذه الضوضاء
يا ابو الفضل العباس	يا أبا الفضل العباس
اين سالار به عشق ابو الفضل می تازد	هذا القائد العسكري يغزو بحب أبي الفضل العباس
يا زهرا يا هيچكس.. تو برو من میام	إما زهرا أو لا أحد.. اذهب أنت وأنا ساتي
من مشتعل عشق تعليم چكنم؟ (من مشتعل عشق على ام چه كنم؟)	ماذا أفعل فأنا مجنون بحب علي؟؟
يا حسين	يا حسين (12)
يا على يا امير المؤمنين حيدر تويي	يا على يا أمير المؤمنين أنت حيدر
مظلوم يا حسين	مظلوم يا حسين
لا شيا به حسين آب نداده	النكرة لم يعط حسين الماء
تا مسيرم به در خانه ات افتاد حسين.. خانه آباد شدم، خانه ات آباد حسين	طالما انتهت رحلتي إلى باب بيتك يا حسين.. فقد عمرت البيت، بيتك عامر يا حسين
ما غايب و او منتظر آمدن ماست	نحن غياب وهو ينتظر قدومنا

12- تقابل في الدارجة المصرية شانه يا سيدنا الحسين.

يا علمدار كربلاء	يا صاحب راية كربلاء
يا سيد الشهداء	يا سيد الشهداء
السلام عليك يا ابا عبد الله	السلام عليك يا ابا عبد الله
يا قمر بني هاشم	يا قمر بني هاشم
يا على كفتيم و قسط آغاز شد !	قلنا يا علي وبدأ القسط!
دست على به همرات	لتكن يد عليّ معك

4- عبارات تتضمن الدعاء بالخير أو الشر: هي أدعية لإبعاد شرور البشر، فالكل معرض للأذى والشر. وهذه سنة الله في الكون حيث التدافع بين الحق والباطل. ولذلك يلجأ البعض إلى مثل هذه النوعية من الأدعية انتقاء شر الناس.

به جهنم كه مرا دوستم نداری !	إلى جهنم يا من لا تحبني!!
تو كه در سفری برو به سلامت !	بالسلامة يا من أنت في السفر! (13)
خاك بر سرت روزگار	اللجنة عليك يا زمان
بر چشم خوب رحمت!	الرحمة على العين الجيدة (14)
لعنت بر چشم بد	اللجنة على عين السوء (15)
خدا كنه دير نكنه.. تو جادها گیره نكنه	يارب لا يتأخر.. فيعلق في الطرق
خدایا از گناهانم,, مانند آرزوهایم بگذر	اللهم تجاوز عن ذنوبنا مثل أمانينا
يارب نظر تو بر نگرود	يا رب لا يبتعد نظرك

5- عبارات تتضمن الحديث عن الحب: الحب يضي لمسة من الأمل والتفاؤل، فأجمل ما في الحياة أن تمتلك شخصاً آخر يهتم لحالك. لكن هذا لا يعني انتقاء الجانب السيء من

13- تقابل في الدارجة المصرية طريق السلامة.

14- تقابل في الدارجة المصرية بص بعنيك وارحم بقلبك.

15- تقابل في الدارجة المصرية عين الحسود فيها عود.

التعلق بالآخرين. ففراق المحبوب قد يؤدي إلى حالة من الحزن والإحباط واليأس واسترجاع كل الذكريات الجميلة. لذلك لا تخلو العبارات على هياكل السيارات من تحذيرات متكررة من الوقوع في الحب وتعكس وجهة نظر الإيرانيين تجاه المرأة. وتختلف نظرة الإيرانيين للمرأة بحسب مكانتها، فإن كانت أم أو معشوقة، فهي تحظى باحترام وبمكانة أسمى عن غيرها من الأخريات.

تا دم مرگ رفتم و به هوای تو زنده شدم	ذهبت للموت وأحياني هواك
از عشق تویی لیلی... رفتم زیر تریلی	من حبك لیلی... ذهبت تحت شاحنة
ژیان عشقت مرا بیچاره بنمود.. ز شهر و خانه ام آواره بنمود!	حبك المخيف جعلني تعيس.. وشردني من مدينتي وبيتي!! (16)
عشق بر صحت مضر است! وزارت صحت	الحب مضر بالصحة! وزارة الصحة
مدیر عاشقان! وزارت عشق	مدیر العشاق! وزارة الحب
ای که از کوچه معشوقه ما می گذری.. بر حذر باش که ما هم از کوچه معشوقه تو میگذریم	يا من تمر من حارة محبوبتنا احذر فجميعنا يمر من حارة حبيبناك أيضاً. (17)

6- عبارات تتضمن تدليل السيارة أو السخرية منها: تحمل هذه النوعية من العبارات وجهة نظر الإيرانيين في المركبات الإيرانية على اختلاف أنواعها. وأحياناً أخرى تحمل دليلاً على الثقة بالنفس أو نوع من الموساة بسبب نوع السيارة والطموح إلى سيارة أفضل في يوم ما.

اتوبوس من غصه نخور، منم یه روز بزرگ میشم	لا تحزن يا أتوبيسي، أنا أيضاً يوماً ما سأصبح كبيراً (18)
--	--

16- تقابل في الدارجة المصرية تحياتي لمن دمر حياتي = الحب خسارة في الناس الغدارة.. جرحك نساني ملامحك

17- تقابل في الدارجة المصرية خد بالك من افعالك عشان حتلف لفة ورجعالك

18- تقابل في الدارجة المصرية ما تزعليش يا اموره بكره يركبك مقطوره.

حالا كه خر تو خره ماهم پيرايديم (ژيان) !	الآن حمارك يغط في النوم وكذلك برايد خاصتنا
مرگ دست خدا.. پرايد وسيله است	الموت بيد الله.. وسيارة برايد وسيلة
اغنيا بنز سوارند.. من مسكين بر تو.. جان به قربان تو ماشين كه بنز فقرايى	الأغنياء يركبون مرسيدس بنز.. أنا مسكين عليك.. فذاك روعي أيتها السيارة.. يا مرسيدس الفقراء
متاسفانه اغلب احترامايى كه واسه آدما قائلم.. از جنس احتراميه كه موقع رانندگى.. واسه يه نيسان آبى قائلم!	للأسف أحمل الاحترام في الغالب للبشر.. من نوع الاحترام عند القيادة.. الذي أحمله للسيارة نيسان الزرقاء
پشت سوزوليت.. منم يه روز بزرگ ميشم	خلف سيارة سوزوليت (سيارة تشبه الميني باص إلا أنها أصغر بكثير). أنا أيضاً يوماً ما سأكبر
اختراع سايبا مناسب براى تصادف، خودكشى، قتل عام..	عربية سايبا مناسبة للحوادث، والانتحار، والإبادة
نگاهم كن!! چه قشنگم!!	انظر لي!! كم أنا جميلة!!(19)

7- عبارات تتضمن الحديث عن مهارة القيادة: يلجأ البعض إلى مثل هذه العبارات لإخافة الآخرين من مجرد التفكير في اللحاق بصاحب المركبة. هذا بخلاف أن السمة التي تغلب على فئة السائقين هي البلطجة، لذلك يلجأ أصحاب المركبات إلى مثل هذه النوعية من الرسائل كنوع من التهديد.

دنبالم نيا آواره ميشى!	لا تأتي خلفي فسوف تصير مشرداً!!(20)
بهتر از من چه كسى؟ جواب: به تو چه فضولى؟	من أفضل مني؟؟ الإجابة: ما شأنك أنت أيها الفضولي؟؟

19- تقابل في الدارجة المصرية أنا الحلوة اللي فيهم.

20- تقابل في الدارجة المصرية النار بتجري ورايا.

صاعقة لا تهدأ	رخش بي قرار!
سلطان الطريق	سلطان جاده

8- عبارات تتضمن الربط بين أجزاء السيارة والمسائل المعنوية: يستخدم أرباب المهن والحرف في العادة كلمات ومصطلحات خاصة تمكنهم من التواصل فيما بينهم دون غيرهم. لكن الأمر لا يقتصر على مجرد التواصل، وإنما تحمل هذه العبارات والمصطلحات رسائل معنوية تستغل خصوصيات أجزاء السيارة في تقديم رسائل معنوية مختلفة تتجاوز نطاق السائقين وتتوجه بالخطاب للجميع تعبر عن الثقة بالنفس والوعي والحكمة.

أشرب ماء الردياتير ولا تطلب مساعدة الأَخْسَاء! (21)	آب رادياتور ماشين بخور محتاج نامردان نياش!
ردياتير قلبي من حبك يغلي.	راديات قلب من از عشق تو آمد به جوش
ليت لطريق الحياة ناقل حركة للخلف (مارشدير)	كاش جاده زندگي هم دنده عقب داشت
كتبت على نافذة قلبي ممنوع دخول الحب.. لكن الحب دخل بالرجوع إلى الخلف!	بر دريچه قلبم نوشتم ورود عشق ممنوع.. اما عشق دنده عقب وارد شد!
لا تتعب عجلة قلبي بمسماظر نظرتك!	چرخ قلبم را با ميخ نگاهت پنجر نكن!

9- عبارات تتضمن آداب المرور: مع انتشار وسائل المواصلات وازدياد حوادث المرور، برزت الحاجة إلى قوانين توضح آداب المرور. لكن هذه العبارات بما تشتمل عليه من إيجاز ومحسنات بديعية أوقع تأثيراً في نفس المتلقي من النصوص التشريعية والقانونية. بعبارة أخرى تقدم هذه العبارات قوانين السلامة في قوالب أدبية. وتحذر في الوقت نفسه من خطر الموت نتيجة عدم الالتزام بهذه القوانين.

هذه الأمانة في أيدينا كل يوم	اين امانت بهر روزی دست ماست
------------------------------	-----------------------------

21- وينطوي على دعوة للاعتماد على النفس.

مبر ز موى سفيدم گمان به عمر دراز .. جوان به حادثه اى زود پير ميشود	لا تظن أن العمر طويل بسبب شعري الأبيض .. فالشباب يشيخ سريعاً بسبب حادثه
يواش برو كه دلم زير پاى توست	تمهل فقلبي تحت قدميك
تند رفتن نشد مردى .. شرط آنست كه برگردى	السرعة لم تصنع رجلاً .. شريطة أن تعود
اى كه مشتاق منزلى، مشتاب!	أيها المشتاق إلى المنزل، لا تسرع!! (22)
شتاب مكن، مقصد نهايى خاك است	لا تسرع، فالتراب (23) هو الوجهة النهائية
به مد پرستان بگو .. آخرين مد كفن است	أخبر عشاق الموضة .. أن الكفن نهاية الموضة
داداش مرگ من يواش! امان از دست گلگير ساز و نقاش!	أخى الميت تمهل، الأمان من سنفرة الرفرف ودهانه نتيجة حادث!!
نمیدانم چرا خوبان در جوانى بمیرند!!	لا أعلم لماذا يموت الأخيار في سن الشباب!!

10- عبارات تتضمن الشكوى من مهنة القيادة: يعتقد الكثيرون أن قيادة المركبات من أسهل المهن، لكن رأي السائقين مختلف، لما تتطوي عليه هذه المهنة من إرهاق جسدي ونفسي واغتراب وشعور بالوحدة، إما بسبب زحمة الطريق أو القيادة لمسافات طويلة.

آواره بيايان	شريد الصحراء
روح شبگرد جادها	الروح الهائمة في الطرقات
من و تو تا آخر عمر كاروان جاده هائيم	أنا وأنت قافلة الطرق حتى نهاية العمر
جاده طلاقم بده	طلقني أيها الطريق

11- عبارات تتضمن التهم على القيادة النسائية: غالباً ما يتهم الرجال على قيادة المرأة للسيارة ويعتبرون أنفسهم أفضل بسبب قدرتهم على المناورة والسرعة والتحكم بالأعصاب لذلك

22- تقابل في الداريجة المصرية في التأنى السلامة وفي العجلة الندامة.

23- المقصود بالتراب هنا الموت.

فإن عدد حوادث السيارات التي تتسبب فيها النساء يكون أكبر. من ثم فالمكانة العليا في حياتهم من حظ الرجال، بينما المكانة الدونية من نصيب النساء فيما عدا مكانة الأمومة والمكانة الروحية التي يمكنها أن تحقق للرجال امتيازات.

مرگ دست خداست.. زن وسیله ست	الموت بيد الله والمرأة وسيلة ⁽²⁴⁾
همه از مرگ می ترسند.. من از راننده زن	الكل يخاف من الموت.. وأنا من قيادة المرأة

12- الأسرة في الشعارات: حث الإسلام على بر الوالدين وجعله أحد أسباب دخول الجنة.

وكانت هذه العبارات يريد التأكيد على أهمية دور الوالدين في حياة الأبناء.

به مادرت رحم کن کوچولو ! نوکرتم ننه!	ترفق بأمك أيها الصغير! فأنا خادمك أيتها الأم!
رفیق بی کلک.. مادر!	الأم رفيق غير محتال
گرچه پدر تاج سر است، اما سلطان غم مادر است	مع أن الأب تاج الرأس، لكن الأم سلطان الغم
خانه بی پدر صفا ندراد	بيت بلا أب هو خالي من الصفاء
به حرمت اشك مادر توبه كردم	تُبت بحرمة دموع الأم
به خاطر اشك مادر احتیاط كن	احترس لأجل دموع أمك

13- عبارات تتضمن شعارات سياسية: في الأجواء الانتخابية عادةً ما تستغل الجماهير

سياراتهم في التعبير عن آرائهم السياسية أو الدعاية لمرشح معين.

- كليلد كن: كن مفتاحاً. (المفتاح رمز الرئيس حسن روحاني في الانتخابات).

- روحاني مچكريم: شكراً يا روحاني. يطلق أنصار الرئيس حسن روحاني هذا الشعار كلما

وقع حدث جيد، ويربطون هذا الحدث بفوز روحاني في الانتخابات الرئاسية.

24- تقابل في الداريجة المصرية اتنين ملهمش أمان الفرامل والنسوان.

- استدعاء الشخصيات التراثية: لكن هذا النوع من الشعارات قد يحمل بعداً سياسياً أكثر منها تراثياً في ظل الأوضاع الإيرانية الراهنة. حيث يرغب الإيرانيون في إسقاط نظام الجمهورية الحالية وإلغاء حكم رجال الدين ومبدأ ولاية الفقيه، والعودة إلى الهوية الإيرانية القديمة. جدير بالذكر أن الحكومة الإيرانية تمنع مؤخراً مراسم الاحتفال بميلاد كوروش الكبير.

فرمان دادم بدنم را بدون تابوت وموميای به خاك بسپارند تا اجزای بدنم نرات خاك ايران را تشكيل دهد (كوروش كبير)	أوصيت أن يدفن جسدي دون تابوت ومومياء حتى تشكل أجزاء جسدي نرات التربة الإيرانية (كوروش الكبير)
نرات وجودم فدای خاك پاك ايران (درد بر كوروش كبير)	نرات وجودي فداء تراب ايران الطاهر (سلام على كوروش الكبير)

14- عبارات التراث الشعبي: تتنوع التعبيرات الشعبية وتشمل مطلع الأغاني أو أجزاء شائعة منها، وكذلك الأبيات الشعرية بعد تحريفها لأغراض أخرى، بالإضافة إلى الحكم والأمثال وتقديم النصائح. وكلها تعكس عادات وتقاليد ومعتقدات الإيرانيين في البيئة المحيطة والمجتمع.

درخت مكر زن صد ريشه دارد.. فلك از دست زن اندیشه دارد!	شجرة مكر المرأة ذات ألف جذر، والفلك لديه فكرة عن يد المرأة
ای مادر زن: نفس کسی رو ببر.. ولی خونه کسی رو خراب نکن	يا أم الزوجة: خذي حياة الشخص.. لكن لا تدمري بيته
رفیق بی کلک.. باجناق	العديل رفيق غير محتال
بابام گفته چپش نکن	قال أبي لا تكن حمل (25)
تا شقایق هست، تحمل باید کرد !	لا بد من الصبر لأجل الشقائق (26)

25- تقابل في الدارجة المصرية كنت عصفور أكلوني عملت أسد صاحبوني

26- تقابل في الدارجة المصرية لأجل الورد ينسقي العليق.

دنيا وفا نداره!	الدنيا غادرة! (27)
-----------------	--------------------

15- عبارات تتضمن الحسد في المعتقد الشعبي: الإيمان بالحسد سمة أساسية في المجتمع الإيراني. ورغم التطور التكنولوجي وارتفاع مستوى التعليم، إلا أن الشريحة الأكبر من المواطنين تؤمن بالحسد ويقوى الحاسد اللامحدودة في الإضرار.

دودت بده تو چشم حسود	ادفع عادم سيارتك في عين الحسود
در حقيقت، مالک اصلی خداست	في الحقيقة، المالك الأصلي هو الله (28)
برو کنار، قسط دارم	ابتعد عني، على أقساط (29)
يادگار پدرم	ذكرى من أبي (30)
بيمه دعای مادر!	إنها تأمين الأم! (31)
دست نزن، ۲۰ ميليون پولشه	لا تلمسها، ثمنها 20 مليون (32)
ياد گرفتم حسادت رفيق از رقابت رقيب خطرناك تره	تعلمنا أن الحسد رفيق أخطر من منافسة المنافس (33)

16- عبارات تتضمن تقديم النصائح والحكم: تضمنت هذه العبارات عدداً من التحذيرات، والحث على فعل شيء ما أو عدم فعله بسبب العواقب. كالتحذير من الظلم أو الهروب من المدرسة أو الحث على سلوكيات أخلاقية وغير ذلك. وقد تكون هذه التحذيرات موجهة إلى صاحب العبارة نفسه أو إلى الآخرين.

27- تقابل في الدارجة المصرية الدنيا غدارة.

28- تقابل في الدارجة المصرية المالك هو الله = إزاي أقول ملكي والملك لله.

29- تقابل في الدارجة المصرية عليها أقساط.

30- تقابل في الدارجة المصرية أبويا خيره عليا.

31- المقصود بالتأمين هنا الدعاء، وتقابل في الدارجة المصرية يا بركة دعا الوالدين.

32- تقابل في الدارجة المصرية متبصليش بعين رضية شوف اللي اندفع فيا.

33- تقابل في الدارجة المصرية عضة أسد ولا نظرة حسد.

هر که افتد نظرش در پی ناموس کسی.. پی ناموس وی افتد نظر بوالهوسی	کل من يبحث عن عورة شخص.. يبحث عن عورته غريب الأطوار
خانه ای که ظلم آبادش کند.. آه مظلوم خرايش می کند	البيت الذي يعمره الظلم.. تدمره آهة المظلوم ⁽³⁴⁾
چراغ ظلم ظالم تا دم محشر نمی سوزد.. اگر سوزد، شبی سوزد، شب دیگر نمی سوزد	لن يشتعل مصباح ظلم الظالم حتى يوم الحشر.. فإذا اشتعل، فإنه يشتعل لليلة، وليس لليلة أخرى. ⁽³⁵⁾
عاقبت فرار از مدرسه	هذه هي نهاية الهروب من المدرسة
عاقبت دانشگاه آزاد	هذه هي نهاية جامعة آزاد
عاقبت لیسانس گرفتن	هذه نهاية عاقبة الحصول على الليسانس. ⁽³⁶⁾
یکی دکتر شد.. یکی مهندس.. ما هم شدیم درس عبرة برای دیگران	هذا أصبح دكتوراً.. وهذا مهندساً.. ونحن أيضاً أصبحنا عبرة للآخرين
علم بهتر است یا ثروت؟ هیچکدام فقط ذره ای معرفت!	العلم أفضل أم الثروة؟؟ لا شيء منهما فقط ذرة معرفة!

17- عبارات تتضمن الخيانة والوفاء والصدقة: الصداقة علاقة اجتماعية وثيقة، ولها تأثيرها على الاتجاهات السلوكية والأخلاقية للأفراد. ولذلك فإن الغدر وخيانة الصديق لا تغتفر لما تتركه من جرح عميق في قلب صاحبها. وتنطوي العبارات التالية على تحذيرات من صداقة السوء لما قد يترتب عليها من إفشاء الأسرار.

نیش دوستان از نیش عقرب بدتر است.. پس	لدغة الأصدقاء أسوأ من لدغة العقرب.. لكن
--------------------------------------	---

34- تقابل في الدارجة المصرية ليك يوم يا ظالم.

35- تقابل في الدارجة المصرية حكمة الله آية ولكل ظالم نهاية.

36- تقابل في الدارجة المصرية من جد وجد ومن تخرج قعد = خريج حقوق ومضطر أسوق.

بزن عقرب که دردش کمتر است	ألم لدغة العقرب أقل. (37)
رفاقت قصه تلخی است که از یادش گریزانم	الرفقة قصة حزينة أتهرب من ذكراها
همه از مرگ می ترسند.. من از رفیق نامرد	الكل يخاف الموت وأنا أخاف الصديق الخسيس. (38)
تا توانی می گریز از یار بد.. یار بد، بدتر بود از مار بد.. مار بد تنها تو را بر جان زند.. یار بد بر دین و بر ایمان زند	اهرب من صديق السوء بقدر ما تستطيع.. صديق السوء أسوأ من الثعبان السيء.. الثعبان السيء يلدغك فقط في روحك.. وصديق السوء يلدغك في دينك وإيمانك
گرگی که مرا شیر دهد میش من است.. بیگانه اگر وفا کند خویش من است.	الذئب الذي يعطيني حليبه هو عنزتي.. والغريب إذا كان وفياً فهو قريبي.

18- عبارات تتضمن أساليب غير مهذبة: أحياناً يتباهى قائد المركبة بالعبارات الغريبة التي تخدش الذوق العام، وهي واحدة من أسوأ السلوكيات الشائعة لاسيما بين الشباب ليس فقط في إيران، فهم يعتبرونها مؤشراً على الحرية والتحضر.

گر نداری باورم بنگر به روی آمپری	لو لا تصدقني انظر على أمبيري (39)
بوسه مگر چیست.. فشار دو لب.. این که گنه نیست.. چه روز و چه شب	ما القبله إلا.. ضغط شفقتين.. هذا ليس ذنباً.. سواء بالنهار أو الليل
نمی خام شمع باشم دخترا فوتم کنن.. میخام سیگار باشم لوطیا دودم کنن	لا أريد أن أكون شمعة تطفئني الفتيات.. أريد أن أكون سيجارة يدخنني الشواذ

37- تقابل في الدارجة المصرية مفيش صاحب يتصاحب = ضربت الودع ملقتش صاحب جدع.

38- تقابل في الدارجة المصرية لو صاحبك خانك اعتبره دخانك.

39- تقابل في الدارجة المصرية لو أنت شایل مني اعمل سونار وطني

19- عبارات تتضمن الفخر بالمدن: من الطبيعي أن يفخر كل منا بمسقط رأسه، ويحن إليها باستمرار ففيها ولد ونشأ وارتبط بها عاطفياً. وهي سمة يشترك فيها الإيرانيون من غيرهم من شعوب العالم الأخرى.

أنا أحوزي	اهوازيم من
أقفز وأتباهي.. فأنا شيرازي	مى تازم و مى نازم.. كه بچه شيرازم
لو أن أصفهان نصف العالم، فإن مدينتنا عبادان كل العالم.	گر چه اصفهان نصف جهانہ.. آبادان خودمون کله جهانہ
مدينتي الرقيقة کرمانشاه.. شريد مدينتي کردستان	نازين کرمانشاهم.. آواره ی کردستانم
کرمانشاه في المرتبة 19 بين أفضل 20 بالدنيا	بهترین 20 دنيا 19 کرمانشاهت

20- عبارات تتضمن عناصر الطبيعة: عبارات تتخذ من عناصر الطبيعة أدوات في توصيل رسائل تتعلق بحالة صاحب المركبة المزاجية والشعورية.

أعصابي مفقودة تحت شجرة الكرز ⁽⁴⁰⁾	اعصاب من زير درخت آلبالو گم شده
الغروب جميل لكن ليس في الغربية	غروب زيبا است نه در غربت
أنشدت الشعر في النجوم والشمس والقمر... ألف تحية لك يا شرطى الطريق	سرودم شعری از ستاره وخورشيد وماه... هزاران سلام بر تو ای پلیس راه

21- العبارات الكوميديّة: هي عبارات تسخر من الواقع والأوضاع المعيشية وتوضح أن الشعب الإيراني يحب الفكاهة. وهي من قبيل الكوميديا السوداء التي تنطوي على رسائل سياسية موجهة تعبر عن معاناة قطاع كبير من الإيرانيين أوضاعاً معيشية شديدة الصعوبة.

لو تزيد الموت بلا سبب تناول الزبادي والخيار والبطيخ!!	اگر خواهی بمیری بی بهانه بخور ماست و خيار و هندوانه !
--	--

40- وتعني فقد السيطرة على أعصابه.

الءفاة بلا عشق مآل سانءوبآش بءون مشروب	زنءءى بءون عشق مآل سانءوچ بءون نوشابه هست
الءفاة بلا عشق مآل بنطال بلا أسآك	زنءءى بءون عشق ماننء شلوار بءون كش هست!
من كآرة أكلف الءءاچ والأرز أصبآآ بالنهافة ماركوبولو	از بس ءورءم مرع و پلو.. آءر شءم ماركوبولو

ثانياً: السمات اللغوية لأدب المركبات:

1- الفصحى والعامية:

أ) العبارات الأدبية: حفلت بعض عبارات السيارات بأبيات من أشعار كبار الشعراء الإيرانيين قديماً وحديثاً أمثال سعدي الشيرازي وحافظ الشيرازي، وفريدون مشيري. وذلك لما تتطوي عليه هذه الأبيات من حكم ومواعظ وتعكس في الوقت نفسه الذوق الأدبي لصاحب السيارة من مثل:

- بنى آدم اعضای يكديگرند... كه در آفرینش ز يك گوهرند. (41)

والبيت للشاعر الإيراني سعدي الشيرازي (1219م - 1294م) وهو يزين مدخل الأمم المتحدة في نيويورك؛ نظراً لما ينطوي عليه البيت من دعوة إلى الإخاء والألفة والمحبة والاتحاد.

- الا يا ايها الساقى! أدر كأسا و ناولها... كه عشق آسان نمود اول، ولى افتاد مشكلها. (42)

البيت لـ حافظ الشيرازي (1931م - 1958م) الملقب بـ "ترجمان الأسرار" و "لسان الغيب". ويثير هذا البيت في نفس المتلقي معاني فلسفية وصبغة صوفية. فالمقصود بالساقى في البيت هو المرشد الإلهي، والمراد بالعشق الحب الإلهي. ومن الأبيات الأخرى للشاعر حافظ:

- عيب رندان مكن ای زاهد پاکیزه سرشت... كه گناه دگران بر تو نخواهند نوشت. (43)

وفيه دعوة إلى الانشغال بالذات وعدم تتبع عورات الآخرين، فلن تؤخذ نفس بإثم غيرها كما يقول الحق تبارك وتعالى: "وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى". (44)

- من آنم كه در پای خوكان نريزم... مر اين قيمتى در لفظ درى را. (45)

41- أبناء آدم بعضهم من بعض، في أصلهم خلقوا من جوهر واحد.

42- ألا يا أيها الساقى! أدر كأسا و ناولها.. بدا لي العشق للوهلة الأولى ميسوراً ولكن وقعت المشاكل.

43- أيها الزاهد الطاهر السريرة... لا تعب على المعريدين عربدتهم فذنوب الآخرين لن تسجل عليك.

44- فاطر آية 17.

45- أنا ذاك الذي لا يطرح تحت أرجل الخنازير... ثمين الجواهر في لفظ دري.

الببٓ للشاعر والفيلسوف ناصر خسرو (1004م - 1088م) وفيه يشبه الشاعر نظمه الأبيات الشعرية بالدرر الثمينة ويطرف عن التكسب بالشعر. ومن ثم لا يجب مدح من لا يستحق بهذه الأبيات وإلا كان كمن يطرح هذه الدرر تحت أرجل الخنازير.

- من از رويدين خار ... سر ديوار دانستم

كه ناكس، كس نمي گردد... به اين بالا نشستن ها(46)

الأبيات السابقة للشاعر صائب التبريزي (1607م - 1677م)

- با تو گفتم: حذر از عشق؟

ندانم

سفر از پيش تو؟ هرگز نتوانم.(47)

فريدون مشيري (1926م - 2000م) شاعر غزلي وهو بهذا الببٓ يبعث برسالة تحث على الحب والمودة والتمسك بالمحبوب. ولعل الببٓ يعبر عن حب واشتياق قائد المركبة لأسرته.

ب) التلاعب في الأشعار: يتقن البعض في إدخال تعديلات على أبيات كبار الشعراء الإيرانيين بما يتواءم مع لغة الحوار اليومي، وتعكس في الوقت نفسه حجم التغيير الذي طرأ على الثقافة والمعتقدات الإيرانية بمرور الوقت. وربما بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد.

- در طواف شمع ميگفت اين سخن پروانه اي... سر پيچ سبقت نغير جانا مگر ديوانه اي.(48)

وصاحب الببٓ يريد توصيل رسالة تحذير لأي شخص مقدم. والببٓ مأخوذ عن (ملك الشعراء بهار) والأصل:

46- علمت من تلك الأشواك التي تنبت أعلى الجدار... أن الإنسان السيئ لا يكون إنساناً طيباً جلوسه في المناصب العليا.

47- لقد قلت لك إنني لا أعرف الحذر من العشق؟ وأنتي لا أستطيع الرحيل من أمامك مطلقاً.

48- أثناء الطواف يقول الشمع: أيتها الفراشة... المتمردة لا تحوزي الصدارة ما لم تكوني مجنونة!!

در طواف شمع می گفت این سخن پروانه ای... سوختم زین آشنایان ای خوشا بیگانه ای. (49)
 - آرامش دوگیتی تفسیر این دو حرف است... به همسران خیانت، با خوشگلان مدارا. (50)
 وفيه تحفيز على خيانة الزوجات ورفقة الجميلات. وهو عكس المعني الذي أراده الشاعر
 حافظ الشيرازي، بدعوته إلى المروءة مع الأصدقاء والمداراة مع الأعداء. وأصل البيت:
 آسایش دو گیتی تفسیر این دو حرف است... با دوستان مروت با دشمنان مدارا. (51)
 - به جز خانواده زن که وایرانگرند.. بنی آدم اعضای یکدیگرند. (52)
 والبيت مأخوذ عن قول الشاعر سعدي الشيرازي وفيه يحث على الأخوة والتواضع وعدم
 احتقار الآخرين.

بنی آدم اعضای یکدیگرند، که در آفرینش ز یک گوهرند. (53)
 وهو مأخوذ عن ميثاق النبي (صلى الله عليه وسلم) للأخوة الإنسانية في خطبة الوداع حيث
 قال: "... إن الله أذهب عنكم عيب الجاهلية وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمنٌ تقيٌّ، أو فاجرٌ
 شقيٌّ، الناس كلهم بنو آدم، وآدم خلق من التراب".
 - ز گهواره تا گور دنبال پول! (54)

نموذج آخر للتغيير الذي طرأ على الثقافة الإيرانية، فقد طغت المادة على كل شيء، وأضحى
 الجميع يبحث عن السعادة في المال دون الاهتمام لمصدر هذا المال. في حين يحث البيت
 الأصلي على طلب العلم. ز گهواره تا گور دانش بجوی (55)

49- أثناء الطواف يقول الشمع: أيتها الفراشة... أيتها الجميلة الغريبة احترقت من أصحاب الشهرة.

50- سعادة الدنيا والآخرة في تفسير هاتان الكلمتان... خيانة الزوجات، والمداراة مع الجميلات.

51- سعادة الدنيا والآخرة في تفسير هاتين الكلمتين... المروءة مع الأصدقاء، والمداراة مع الأعداء.

52- لا مدمر للأسرة سوى المرأة.. أبناء آدم بعضهم من بعض.

53- أبناء آدم بعضهم من بعض... خلقوا في الأصل من جوهر واحد.

54- السعي خلف المال من المهد إلى اللحد!

55- اطلب العلم من المهد إلى اللحد

وصاحب البيت مجهول والبعض ينسبه إلى (عبد الحميد ملك الكلامي الكردستاني) المعروف بأمرير الكتاب. وهو أيضاً يحمل دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى عموم المسلمين لطلب العلم بقوله: "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".

ج) شعر مجهول:

شمع بزم محفل شاهان شدن ذوقی ندارد ای خوش آن شمعى كه روشن مى كند ويرانه اى را	شمع البهجة في محفل الملوك يفتقر إلى الذوق... ما أسعد ذلك الشمع الذي يضيء الخرابات
بر ديوار قلبم نوشتم ورود ممنوع..عشق آمد وكفت من بى سوادم	كثبت على جدار قلبي ممنوع الدخول.. جاء الحب وقال أنا جاهل
اي بى وفا رسم وفا از غم نياموزى چرا غم با همه بيگانگى هر شب به ما سر مى زند	أيها الغادر لا تتعلم الوفاء من الحزن لأن الحزن يتسرب إلينا كل ليلة بكل الاغتراب
در بيابانها اگر صد سال سرگردان شوى بهتر است تا در وطن محتاج نامردان شوى	لو تتيه في الصحاري مائة عام أفضل من أن تحتاج إلى الجبناء في الوطن
در اين دنيا كه مردانش عصا از كور مى دزدند.. من بيچاره دنبال مرد مى گردم	في هذه الدنيا التي يسرق رجالها العصا من الأعمى.. سوف أبحث بلا حيلة عن رجل
اي بلبل اگر نالى من با تو هم آوازم تو عشق گل دارى، من عشق گل اندامى !	أيها البلبل لو يتطابق أنيني معك، فأنت عاشق للورد وأنا عاشق قد الزهرة!!
باغبان در را مبند من مرد گلچين نيستم من خودم گل دارم و محتاج يك گل نيستم!	لا تغلق الباب أيها البستاني فأنا لست قاطف الزهور، فأنا أملك وردة ولا أحتاج إلى أخرى!!

د) الأغاني:

با يادت هميشه در سفرم	مع ذكراك دائماً في رحلتي
از عشق تو من مرغم، باور ندارى؟ قد قد!!!	من حبك أنا دجاجة، ألا تصدق؟ قرقر!!!

يا رب عاشقان را غم مده	يا رب لا تصيب العاشقين بالحزن
آن قدر در كشتی عشقت نشینم تا سحر... یا	بهذا القدر أجلس في مركب حبك حتى السحر... إما أن أصل إلى الشاطئ أو أن أغرق.
به ساحل می رسم یا غرق دریا می شوم	الحياة بدون حب، مثل سروال فضفاض بلا سحاب
زندگی بدون عشق، مثل تنبان بدون كش	است.
فقط به خاطر تو!	فقط لأجلك!
عاشق همیشه تنهاست.	العاشق دائماً وحيد

ه) عبارات باللغة الفصحى:

تا توانی رفع غم از خاطری غمناک کن..	اقض طالما تستطيع على حزن الحزين...
در جهان گریاندن آسان است اشکی پاک کن	فامسح الدموع لأنها سهلة في دنيا الباكين
اگه می تونی این تابلو رو بخونی.. یعنی	إذا استطعت قراءة هذه اللوحة.. فهذا معناه أن
فاصلت خیلی کمه.. فاصله رو رعایت کن!!	المسافة بيننا صغير جداً.. راعي المسافة بيننا!!
نمیدانم چرا خوبان در جوانی بمیرند!!	لا أعلم لماذا يموت الأخيار في سن الشاب!!
لعنت به جهانی که غمش قسمت مآشد	اللعنة على دنيا نصيبنا منها هو الحزن

و) عبارات باللغة الدارجة:

به خاطر دلم، ولم	اتركني بحياة قلبي
اسیرتم ولی آزاد	أنا أسيرك لكني حر
بوق نزن شاگردم خوابه	مساعدی نائم لا تطلق البوق
رفیق بی کلک... باجناب	العديل رفيق غير محتال

2- استخدام اللغات الأجنبية:

أ) اللغة العربية: وتحمل في الغالب نزعة مذهبية أو ثقافية.

الحسود لا يسود

إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة
 اللهم العن قاتلي فاطمة الزهراء
 أعوذ بالله من النسيان الرجيم
 توكلت على الله
 يا محمد

(ب) اللغة الإنجليزية

بحبك يا MATIZ (ماركة سيارات)	I love you MATIZ
اقتلني، قبلني، لكن لا تتركني	Kill me, kiss me but dont leave me
مرتبط	In a relationship

(ج) العبارات الفارسية بالحروف اللاتينية (تقريس)

فضلاً اتصل بي	Lotfan ba man tamas begirid
لا تكن مفتاحاً	Keled nakon
عبادان	Abadan
طلب الدعاء	التماس ² a!
لا تحاول جاهداً فقد كتبت بالفارسية	zoor nazan farsi neveshtam

(د) اللغة التركية (اقتراض)

هذه هي الدنيا -	بو دنيا (تركي)
دنيا كاذبة.	يالان دنيا در (تركي)
مسقط رأسي أردبيل	آنا يوردوم اردبيل (يعنى زادگاهم اردبيل)

(هـ) اللغة الأذربية (اقتراض)

لو أني أسرع منك لا تنظر إليّ وتعال ببطء	سن منه باخما يواش كل.. (من آگه)
---	---------------------------------

	سرعتم زياده تو منم نگاه نكن يواش بيا)
لماذا تطلب الأم ولداً؟؟	دا كر سي چنت بي؟ (يعنى مادر پسر برای چی خواستی؟)

3- الإيجاز وبساطة التعبير:

الإيجاز من السمات الأساسية في أدب المركبات، ومع هذا تتطوي هذه العبارات رغم البساطة على الكثير من المعاني والإشارات التي تساعد المتلقي على استيعاب المعنى المقصود. ولعل السبب في ذلك هو الرغبة في شيوع هذه العبارات واشتهارها بين الناس، واستنارة العقل، والإمتاع، أو لأن هذه العبارات متحركة ومن ثم قد يصعب على المتلقي قراءة هذه العبارات إذا غلب عليها الإطناب.

4- الاستفادة من المحسنات البديعية:

أ) السجع: يُستخدم بهدف التأثير في النفس ولفت الانتباه قال السكاكي: "ومن جهات الحسن الأسجاع: وهي في النثر، كما القوافي في الشعر، ومن جهاته الفواصل القرآنية". (56) وعرفه الخطيب التبريزي: "هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهو معنى قول السكاكي، هو في النثر كالقافية في الشعر". (57) أو هو "تواطؤ الكلمتين في المورفيم والبنية الصوتية... ومنه المطرف حيث تتفق الكلمتان في الروي". (58) "مع اختلاف الوزن". (59) أو هو "اختلاف الوزن (التساوي العددي والكمي للمقاطع اللفظية في الكلمة) ووحدة الروي". (60)

- ای روزگار.. با ما شدى ناسازگار! (61)

56- أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ص 431.

57- الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، 1904م، ص 397.

58- ميرجلال الدين كزازی، زبانشناسی سخن پارسی- بديع، كتاب ماد، چاپ هفتم، 1389 ه.ش، ص 41-42.

59- الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص 398.

60- سيروس شميسا، نگاهى تازه به بديع، الطبعة الثالثة، نشر ميتر، تهران، 1383 ه.ش، ص 39.

61- أيها الزمن أنت لم تتوافق معنا!!

وصاحب العبارة يذم الدهر وينتقد الأوضاع الاجتماعية التي آلت به إلى ما هو عليه. وهو يتخذ من الدهر ذريعة يتذرع بها ويُعزى إليها فشله، بينما في الواقع تصرفات المرء هي السبب الرئيس فيما تؤول إليه حاله وأوضاعه.

- واسه همه لاتي... واسه ما شك لاتي. (62)

تختلف مكونات القهوة لاتييه في الجمهورية الإيرانية عن بقية دول العالم، ففي إيران يستخدمون الشاي بدلاً من القهوة. وفيها تعبير عن السعادة بالحظ السعيد.

وكما هو واضح تتفق العبارات السابقة في النهايات (كار، ولاتي) مع اختلاف الأوزان والمعاني. "فإن كان ما في إحدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتقفية فترصيع". (63) وفيه "تتخذ الجملتان أو الفقرتان النثريتان حكم الشطرين، ويصير شعراً نوعاً ما من حيث تساوى عدد المقاطع اللفظية والروي والوقف بين الفقرتين". (64) مثل:

- راهو عوضى برو.. ولى با عوضى نرو. (65)

ويحمل دعوة إلى تغيير مسار الحياة مهما تكلف الأمر من صعوبات مختلفة، عوضاً عن المضي قدماً في طريق خاطئ. وفيه تحذير ضمني من الثقة بالغير لأننا لا نعيش في مجتمع مثالي.

- گازش بده.. نازش نده. (66)

الترجمة الحرفية للعبارة تعني أرجحة الطفل في المهد دون تدليل. لكن العبارة تحمل دعوة إلى الحب مشفوعة بتحذير من التدليل المفرط عموماً، لما في التدليل من تأثير سلبي والشعور الدائم بالقلق والعزلة وتغذية مشاعر الأنانية وحب الذات.

62- للجميع لاتييه، والشوكولا لأجلنا.

63- الخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة، ص 398.

64- سيروس شميسا، نگاهی تازه به بديع، ص41.

65- اذهب في طريق بديل... لكن لا تذهب مع الغلط.

66- هدهده.. لا تدشه.

- وقتى ارزشها عوض ميشوند... عوضى ها با ارزش ميشوند. (67)

كناية عن تغير القيم الأخلاقية في المجتمع، والتحول الذي يطرأ على المجتمع نتيجة تغيير السلوكيات، ويستحيل الخطأ صواباً والعكس، بحيث لا يتساوى المنحرف أخلاقياً مع المستقيم في المكانة الاجتماعية وإنما يتفوق عليه أيضاً. ويقابل في العامية المصرية: الفلوس بتغير النفوس.

- تا سگ نشوى کوچه و بازار نگردي... تا کوچه و بازار نگردي نشوى گرگ بيايان! (68)

فيه تشبيه للمتشرذ المنحرف بالكلب، بجامع التسع في الشوارع والطرق. فإذا كنت تتأى بنفسك عن التشبه بالكلاب فلا تتسكع بالشوارع والأسواق، وكن نادر الوجود كما ذئب الصحراء. والواقع أن القيم الأخلاقية المجتمعية قد تعرضت (كما أسلفنا) للتغيير الكامل تحت وطأة الأوضاع الثقافية والعلمية. ولم يعد التسكع والتشرذ مذمة وإنما أضحي وسام.

- من از عقرب نميترسم ولى از سوسك ميترسم.. من از دشمن نميترسم ولى از دوست ميترسم. (69)

يقابل في المصرية: "احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة" لأن الصديق يعرف عنك الكثير وقد يستخدم هذه المعرفة في إيذاءك، وعادةً ما يُؤتى الحذر من مأمته. فالعدو معروف والأسوأ أن يتوارى العدو خلف قناع الصداقة.

ومنه المتوازي: "حيث تتفق الكلمتان في الوزن والروي". (70) أو هو "تغيير الصامت الأول في الكلمات وينتج عنه مقطع لفظي". (71)

67- حين يبدلون القيم... يصبح المتبدلون ذوا قيمة.

68- لن تكون كلباً طالما لا تتجول بالسوق والحارة... ولن تكون ذئب الصحراء طالما لا تتجول بالسوق والحارة!

69- لا أخاف العقرب ولكني أخاف الخنفساء... لا أخاف العدو لكني أخاف الصديق.

70- ميرجلال الدين كزازی، زيباشناسى سخن پارسی - بديع، ص43.

71- سيروس شيمسا، نگاهى تازه به بديع، ص34.

- آخه مرضيه.. اين چه وضعيه!! (72)

يقابل المثل الشعبي المصري "يعمل من الحبة قبة". ويستخدم في المواقف التي تنطوي على رد فعل مبالغ فيه، أو تهويل للأمر وبخاصة الصغيرة أو التافهة التي لا تستحق التضخيم.

- به ارواح جدم.. نيستی در جدم. (73)

تستخدم في المشاجرات على سبيل التخويف والتهديد. معروف أن الضوابط التي تنظم علاقات العمل بين السائقين في مواقف السيارات عرفية بالأساس، ولذلك يلجأ البعض إلى كتابة هذه العبارة على السيارة لإثارة خوف السائقين الآخرين من مجرد التفكير في الشجار معه.

- فكر ميكردم دمش گرمه.. ولي سرش گرمه. (74)

تستخدم هذه العبارة عندما تتصور في شخص ما الذكاء، ثم تصطدم بغبائه عند التعامل معه. ب) الجناس: ومن وظائفه الأساسية إيجاد الموسيقى في الكلام، واستثارة المتلقي للبحث في اختلاف المعاني. وقد عرفه السكاكي بقوله: "هو تشابه الكلمتين في اللفظ". (75) وتعريف الخطيب القزويني لا يختلف في شيء عن تعريف السكاكي. أما أبو هلال العسكري فقد عرفه بقوله: "هو أن يورد المتكلم (في الكلام القصير نحو البيت من الشعر، والجزء من الرسالة أو الخطبة) كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في تأليف حروفها". (76) أو هو "إمكانية التشابه والتقارب بين الكلمتين على نحو خاص من حيث المورفيم والبنية الصوتية... فإذا

72- آخ يا مرضية (اسم السيارة غالباً).. ما هذه الوضعية.

73- بروح جدي... أنت لا تضاهيني.

74- اعتقدت أن عمله رائع... لكن رأسه ساخن.

75- أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ص 429.

76- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الناشر عيسى البابلي الحلبي، 1952م، ص 215.

اتفقت الكلمتان قولاً وكتابةً كان تاماً". (77) أي "اتحاد مجموعة الصوائت والصوامت، مع اختلاف المعنى". (78) مثل:

- قربان وجودت كه وجودم ز وجودت بوجود آمه مادر. (79) وجود الأولى تعني الوجود والكينونة بينما الأخيرة تعني الظهور. وفيه الكثير من الألفاظ المتجانسة والتي تعكس مدى قوة مشاعر الحب.

- آدم ديوانه را بنگی بس است.. خانه پرشیشه را سنگی بس است! (80)

وبه يقصد من يعيب على الناس فعل أشياء سيئة وهو نفسه يأتي أسوأ منها. والناقص "أن تختلف اللفظان في الحركة". (81) وبعبارة أخرى "الاختلاف في حركات الكلمتين من حيث الهجاء أو الصوائت". (82) مثل:

- مُردى مُرد. الأولى تعني الرجولة والثانية مرادف الموت. وهذا تأكيد على أن صفة الرجولة بما تشتمل عليه من معاني كثيرة مثل القوة والمروءة والثبات على الحق وغيرها إنما توردها صاحبها المهالك.

- رود می رود اما ریگزارش میماند. (83) رود الأولى تعني نهر والثانية مأخوذة من المصدر رفتن بمعنى أن يذهب. وفيه دلالة على الألم والجراح لا تزول بمرور الوقت، وإنما تظل عالقة تطارد صاحبها وتؤثر في سلوكياته وتصرفاته.

77- ميرجلال الدين كزازی، زیباشناسی سخن پارسی- بديع، كتاب ماد، چاپ هفتم، 1389 ه.ش، ص48.

78- سيروس شيمسا، نگاهي تازه به بديع، ص49.

79- أمي أنا فداء وجودك لأن وجودي نشأ من وجودك

80- يكفي المجنون البنج، والبيت الزجاجي يكفيه حجر!!

81- ميرجلال الدين كزازی، زیباشناسی سخن پارسی- بديع، ص49.

82- سيروس شيمسا، نگاهي تازه به بديع، ص56.

83- يجري النهر ولكن تبقى ترسباته.

والجناس الزايد: " هو إضافة حرف في وسط الكلمة". (84) أو هو "إضافة صائت أو صوائت في بداية أو وسط أو نهاية إحدى الكلمتين المتجانستين. وهو على ثلاثة أنواع المطرف أو المزيد حيث الاختلاف في بداية الكلمة". (85) مثل

- همه ميگردند دنبال يار... من هستم دنبال بار (86) وفيه حرص وإصرار على العمل.
و"جناس الوسط: حيث تزيد إحدى الكلمتين المتجانستين عن الأخرى بمجموعة (صامت + حركة) في الوسط". (87)

- ما بد نبوديم.. بلد نبوديم (88) وقد أُضيف حرف اللام بين حرفي الباء والـدال. وموطن الجمال أنه يدل على السعي الدعوب لاكتساب صفات أهل الخير.

و"الجناس المذيل وهو إضافة صائت أو صوائت في النهاية". (89) مثل:

- غريب غربتم دور از ولايت. (90) وهو يعبر عن الغربة لمجرد مغادرة مسقط رأسه، والانتقال إلى محافظة أخرى داخل نطاق الوطن. وهو بذلك يغير مفهوم الغربة من الاغتراب عن الوطن، إلى الانتقال بين مدن ومحافظة الوطن ذاته.

ج) الطباق: جاء في معجم المصطلحات: " هو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة". (91) وجاء في الإيضاح: " هو الجمع بين المتضادين، أي معنيين متقابلين في

84- ميرجلال الدين كزازی، زيباشناسی سخن پارسی- بديع، ص51.

85- سيروس شيمسا، نگاهي تازه به بديع، ص61.

86- الكل يبحث عن رفيق وأنا أبحث عن حمل.

87 - سيروس شيمسا، نگاهي تازه به بديع، ص63.

88- لسنا أشرار لكن لم نكن نعلم.

89- سيروس شيمسا، نگاهي تازه به بديع، ص64.

90- البعيد عن المحافظة غريب غربتي.

91- مجدي وهبة + كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ص232.

الجملة". (92) وعموماً فالجمع بين المتناقضين يبرز المعنى ويضفي عليه المزيد من الوضوح والعمق.

- همه دارند كار و ما هم داريم كار.. اين چه كاريست همه خوابند وما بيدار (93)
القاعدة أن يكون النهار للعمل والمعاش، والليل للراحة والسكون. في حين أن عمل صاحب العبارة يتطلب تغيير السنة الكونية، والعمل طوال الليل على ما في ذلك من مشقة.

- فرزند كمتر... همسر بيشتتر. (94)

والمثل محرف والأصل "فرزند كمتر... زندگي بهتر" أي "أبناء أقل يساوي حياة أفضل".
والعبارة تحمل دعوة إلى تقنين الإنجاب بما يتلاءم مع المستوى المعيشي، ويحقق للأبناء مستوى مناسب من الرعاية وإن لم تخلو من الدعوة إلى تعداد الزوجات. جدير بالذكر أن الرئيس الإيراني "أحمدي نجاد" كان قد أطلق في فترته الرئاسية الأولى حملة تحديد النسل قبل أن يتراجع في نهاية فترته الرئاسية الثانية عن هذه الحملة ويدعو الإيرانيين إلى إنجاب الأولاد.

- تا دم مرگ رفتهم و به هوای تو زنده شدم. (95)

الحب هو الهواء الذي يتنفسه العاشق، وقد أنقذته قبلة المعشوق من الموت.

- رنج گل بلبل كشييد و برگ گل را باد برد.. رنج دختر مادر كشييد و لذت ش داماد برد! (96)
الإشفاق على الأم التي واجهت آلام المخاض وما تلاها من صعوبات تكثف عملية التربية وصولاً إلى مرحلة الزواج حيث يجني الزواج ثمار مجهود الأم.

- كسانيكه بد را پسنديده اند ندانم.. ز خوبی چه بد ديده اند؟ (97)

92- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 255.

93- للجميع عمل وكذلك نحن.. عمل الجميع أن يناموا ونحن يقظون.

94- أبناء أقل وزوجات أكثر.

95- ذهب للموت وأحياني هواك.

96- تحمل البلبل ألم الوردة وحمل الريح ورق الوردة.. وتحملت الأم ألم الابنة وأخذ الزوج لذتها!!

97- لا أعرف المحبون للشر... ما الشر الذي رأوه في الخير؟؟

العبارة تثير التعجب من إصرار أهل الشر على كراهية الخير للآخرين، رغم أنه لا يوجد ما يسوء في الخير. والمعروف أن عمل الخير له ثواب كبير عند الله عز وجل، ولا يضيع عند الله شيءٌ يكون فيه الخير حتى وإن أنكره البشر.

- من نيك تو خواهم و تو خواهی بد من.. تو نيك نبینی و به من بد نرسد. (98)

وهو على غرار العبارة السابقة، وإن كانت هذه العبارة أوقع في الدلالة. فصاحب العبارة يطلب الخير للآخرين، مع يقين بأنه لن يتعرض للأذى لأنه لا يضمر الشر لأحد. (د) التشبيه: هو "الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى". (99) شريطة أن يكون "التشبيه على وجه الكذب والادعاء لا الحقيقة". (100) مثل:

- دلبری دارم چو مار عینکی.. خوشگل و زیبا ولی کم پولکی! (101)

وفيه تشبيه عين الحبيب بعين الثعبان بجامع الجمال والزرقة في كل. والمعنى المقصود: حبيبي جميل لكنه ينقصه شيء. وهو تشبيه غريب ولذلك أورد صاحب البيت وجه الشبه. فالناس تخاف الثعابين والمشهور عنها فضلاً عن السمية الفتاكة، الشكل المخيف والتسلل. وهى وإن كانت لينة وناعمة الملمس فلا أمان لها. في حين تقتضي الطبيعة الجمالية للتشبيه، التناسب بين المقال والموقف فضلاً عن إثارة العاطفة.

- عشق تو مرا چو سوزنی زرین کرد... هرکس که مرا دید تو را نفرین کرد. (102)

وصف نفسه بالإبرة الصفراء فقد أعياه العشق وتسبب له في النحافة والمرض.

- عشق میکروبی است که از راه چشم... وارد میشود و قلب را عاشق میکند! (103)

98- أنا أريد الخير لك وتريد السوء لي.. فأنت لا ترى الخير ولم يصلني سوءك.

99- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص164.

100- سيروس شميما، بيان- با تجديد نظر و اضافات، انتشارات فردوس، تهران، چاپ نهم، 1381 هـ.ش، ص67.

101- لدى حبيب مثل الثعبان عين جميلة جداً لكن قليل المال!!

102- حبك جعلني كالإبرة الذهبية.. وكل من يراني يكيل لك اللعنات

103- العشق ميكروب يدخل عن طريق العين ويجعل القلب عاشقاً!!

وقد حذفت أداة التشبيه وأسند المشبه إلى المشبه به وهو يسمى "المؤكد أو التشبيه بالكناية"⁽¹⁰⁴⁾ وقد ذكر صاحب العبارة وجه الشبه. فكلاهما (أي الحب والميكروب) يدخل عن طريق الحواس ويصيب البدن. وقد غلب على الأمثلة الرداءة سواءً في اللفظ (مثل الإبرة والميكروب) أو في المعنى (فساد المقابلة).

- سرويس مدرسه مرغها!

الحافلة مدرسة الطيور (أي مدرسة الأبرياء) حُذفت أداة التشبيه وأسند المشبه إلى المشبه به بجامع التعليم في كل. فإذا كانت المدرسة عنوان التعليم للأطفال الأبرياء، فالحافلة بما يضم من أنماط مختلفة من الشخصيات الشعبية يضارع المدرسة. يتعلم فيه الراكب خلاصة التجارب الحياتية للركاب الآخرين على اختلاف ميولهم وتوجهاتهم.

هـ) الاستعارة: عرفها السكاكي بقوله: "أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر، مدعيًا دخول المشبه في جنس المشبه به".⁽¹⁰⁵⁾ بحيث تتكون صيغة الاستعارة التصريحية المجردة من "مشبه به + واحدة من الصفات (الملائمة) للمشبه".⁽¹⁰⁶⁾ وبالتالي "لا مفر في الاستعارة التصريحية عن علامة اختلاف".⁽¹⁰⁷⁾ من مثل:

- تا شقايق هست، تحمل بايد كرد!⁽¹⁰⁸⁾

حذف المشبه وهو المحبوب، وجئ بالمشبه به وهو زهرة "شقائق النعمان" بجامع الجمال في كل. فضلاً عن مكانة هذه الزهرة في الحضارتين العربية والإسلامية، حيث وردت في الكثير من الأشعار والقصص والحكايات.

- دانی که چرا راز نهان به تو نگفتم.. طوطی صفتی طاقت اسرار نداری.⁽¹⁰⁹⁾

104- سيروس شميسا، بيان- با تجديد نظر و اضافات، ص68.

105- الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص330.

106- سيروس شميسا، بيان- با تجديد نظر و اضافات، ص158.

107- ميرجلال الدين كزازی، زيباشناسی سخن پارسی- بيان، كتاب ماد، چاپ نهم، 1389 ه.ش، ص99.

108- لا بد من الصبر لأجل الشقائق.

حذف المشبه وهو المخاطب دون تحديد هوية (فقد يكون المخاطب صديق أو شقيق أو زميل عمل أو رفيق غرفة أو غيره) وجرى بالمشبه به وهو الببغاء بجامع التثرة وتداول الأسرار وإثارة المشكلات في كل.

في حين تتكون صيغة الاستعارة المكنية من "المشبه + واحدة من صفات الملائمة للمشبه به".⁽¹¹⁰⁾ من ثم "تعتبر الاستعارة المكنية مشوهة نوعاً ما إذ لا يمكن فصل المسألة الفنية عن المستعار منه".⁽¹¹¹⁾

- دنيا وفا نداره! الدنيا غادرة. حذف المشبه به وهو البشر، وجرى بإحدى أشهر الصفات التي تقتصر على الجنس البشري دون بقية الموجودات وهي الغدر. ذلك أن بعض أبناء الجنس البشري لا يستنكف إلحاق الضرر بالآخرين أو إفساد العلاقات الطيبة تحت وطأة المصالح والمكاسب الشخصية.

109- أتعلم لماذا لم أخبرك بالسر.. لأن الببغاء يعدم صفة القدرة على كتمان السر.

110- سيروس شميسا، بيان و معانى، انتشارات فردوس، تهران، چاپ هشتم، 1383 هـ.ش، ص62.

111- ميرجلال الدين كزازی، زيباشناسی سخن پارسی- بيان، ص123.

ثالثاً: السمات اللغوية

- 1- تقديم الفعل: ديشب بابام منو زد فقط به خاطر تو. (112)
- هر كه افتد نظرش در پي ناموس كسى... پي ناموس وى افتد نظر بوالهوسى. (113)
- فالأصل في اللغة الفارسية أن يتأخر الفعل، ليأتي في نهاية الجملة باعتباره نواة الجملة، والعنصر الأساس الذي ترتبط به جميع عناصر الجملة ومكوناتها. والأصل في الجملة وكذلك بيت الشعر أن يصاغ على النحو التالي: ديشب بابام فقط به خاطر تو مرا زد.
- هر كه نظرش در پي ناموس كسى افتد... بوالهوسى پي ناموس وى نظر افتد.
- 2- تقديم الفعل الأدائي على الفعل: جهان باشد دبستان و همه مردم دبستانی چرا بايد شود طفلى ز روز امتحان غافل؟! (114)
- تا جام اجل نكردم نوش هرگز نكنم تو را فراموش! (115)
- وفي المثالين السابقين تقدم الفعل الأدائي والأصل:
- چرا طفلى بايد ز روز امتحان غافل شود؟!
هرگز تو را فراموش نكنم.
- 3- حذف الفعل بقرينة: پشت يه ميكسر سيمان نوشته بود: همه از ما ميترسن.. ما از نيسان آبي. (116)
- جون من داداش يه خورده يواش! (117)
- والأصل:

112- أبي ضريني ليلة أمس بسببك فقط.

113- كل من يبحث في إثر عورة شخص... يبحث عن عورته غريب الأطوار

114- العالم مدرسة ابتدائية، فلماذا يجب أن يكون جميع من بالمدرسة طفلاً يغفل عن يوم الامتحان؟!

115- لن أنساك مطلقاً طالما لم أتجرع كأس الأجل!!

116- كُتِبَ على ظهر خلاطة خرسانة: الكل يخاف منا ونحن من سيارات نيسان الزرقاء.

117- أخي حبيبي تمهل قليلاً!!

ما از نيسان آبي ميترسيم.

داداش جون يه خورده يواش كن.

4- استخدام الضمير المنفصل كضمير متصل: دنبالم نيا اسير ميشيمن ميروم. (118)

والأصل: دنبالم نيا، اسيرم ميشي

5- استخدام الضمير الشخصي بدلاً من ضمائر الفاعلية أو المفعولية: هر شكستي كه به

هركس برسد، از خویش است. (119)

والأصل: هر شكستي كه به هرکس برسد، از او است.

118- لا تأتي خلفي سوف تصبح أسيري.

119- كل كبة تصيب أي شخص، هي منه.

النتائج

- أدب المركبات هو ابن أصيل للطبقات الشعبية يعبر عن أفكارهم ونمط حياتهم بالدرجة الأولى وبكل ما يعترتها من تناقضات وآراء ومفردات حياة.
- عانى الإيرانيون من أزمة سكنية طاحنة، انعكست على شكل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بينهم، فأنتجت مجتمعات مهمشة عاشت منفصلة عن الإطار الثقافي.
- ساهم هذا الجنس الأدبي في التكريس لفكرة المجتمع الذكوري.
- يُستخدم هذا الجنس الأدبي في توصيل رسائل الإيرانيين إلى المسؤولين. بعبارة أخرى تعتبر هذه الوسيلة بمثابة إعلام بديل للطبقات الإيرانية المهمشة. وهو محاولة لإيصال الصوت والتعبير عن الآمال والطموحات ومشاعر وأفكار.
- يتسم هذا الجنس الأدبي بالعبارات الموجزة غير المخلة والمتنوعة من حيث الشكل والمضمون والأسلوب، وطغيان المحسن اللفظي والعناية بالنغم والموسيقى الشعرية. ومن ثم فإن جزء من جاذبية هذه العبارات مخبوء في المحسنات البديعية.
- تنتوع المضامين بين ما هو سلبي كالشكوى من الوحدة والخيانة والفرق والظلم وغيرها، وما هو إيجابي يحث على التسامح والسلامة وسلوك الطريق المستقيم.

المصادر والمراجع

- 1- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الناشر عيسى البابلي الحلبي، 1952م.
- 2- أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العملية، بيروت، 1987م.
- 3- حسن فرازند، رفيق بی کلک... مادر - شعر و ادبيات قوم بنی هندل، روزنامه صمت، سه شنبه 19 خرداد 1394ه.ش.
- 4- الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، 1904م.
- 5- راحله عبدالحسيني، ماشين نوشته‌ها از طهران تا تهران در گفت‌وگو با نويسنده كتاب اتول نامه، روزنامه همشهری، دوشنبه ۱ مرداد ۱۳۹۷ه.ش.
- 6- سيروس شميسا، بيان - با تجديد نظر و اضافات، انتشارات فردوس، تهران، چاپ نهم، 1381ه.ش.
- 7- سيروس شميسا، بيان و معاني، انتشارات فردوس، تهران، چاپ هشتم، 1383ه.ش.
- 8- سيروس شميسا، نگاهی تازه به بدیع، الطبعة الثالثة، نشر میترا، تهران، 1383ه.ش.
- 9- ليلا جليلی، نوشته‌هایی با طعم مرگ، خبرگزاری ایسنا، چهارشنبه ۴ مرداد ۱۳۹۶ه.ش.
- 10- مجدي وهبة + كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.
- 11- مسعود تقی آبادی، ماشين نوشته‌ها را می توان از منظرروانی و اجتماعي مورد بررسی قرار داد، روزنامه آرمان امروز، دوشنبه 8 دی 1393ه.ش.
- 12- ميرجلال الدين كزازی، زیباشناسی سخن پارسی - بدیع، كتاب ماد، چاپ هفتم، 1389ه.ش.
- 13- هاديان طبائي زواره در گفت‌وگو با فارس، «اتول‌نامه» از حيث جامعيت و مستندنگاري کم‌نظير است، خبرگزاری فارس، ۱۳۸۸/۱۰/۲۶ه.ش.